

دينامو الكنيسة الفعال

فى زيارة أحد الآباء الكهنة لأحد الرجال الذين تخطوا سن المعاش لاحظ أنه يعانى من الشعور بالوحدة القاتلة . أولاده متزوجون و يسكنون بعيدا عنه , و زوجته قد رحلت من هذا العالم . و هو فى سن الشيخوخة و غير قادر على قيادة سيارة . يندر أن يطرق أحد باب بيته أو يتصل به تليفونيا , اللهم إلا أحد أصدقائه الذى يأخذه معه فى سيارته إلى الكنيسة .

بدأ الأب الكاهن يسأل نفسه كيف يمكن لهذا الشيخ أن يشعر بعضويته الكنسية العاملة , و أى دور يمكن أن يقوم به لبنيان الكنيسة .

دار الحوار التالى :

- كيف تستغل وقتك ؟

- لا شئ فإنى أشعر كائى عاجز عن القيام بأى عمل . بالكاد أذهب إلى المحلات المجاورة لشراء الطعام , و أقوم بإعداده . ليس لى عمل آخر .
- أما تخدم فى الكنيسة ؟

- كيف أخدم و أنا عاجز عن الحركة بسبب عدم قدرتى على قيادة سيارة ؟
- يمكنك أن تقيم من هذا الموضوع ديرا , يكون أشبه بدينامو يحرك الكنيسة .
- كيف ؟

- لتعتبر نفسك أنك فى دير , و لتخصص أوقاتا كل يوم للصلاة من أجل أبينا البطريرك و الأساقفة و الكهنة و الخدام و كل الشعب . فإن الصلاة تحرك السماء لحساب كنيسة السيد المسيح و لأجل خلاص العالم كله .

كثيرون يخدمون . هذا عمل مقدس , لكن الكنيسة فى حاجة إلى رجال صلاة يكرسون أوقاتا طويلة للصلاة من أجل خلاص البشرية .
لا تستهن بدورك , فأنت عضو حى فعال بصلواتك و تنهدات قلبك من أجل خلاص الناس .

بهذا الحوار تهلل قلب الشيخ و أدرك دوره الحيوى فى بنيان كنيسة الله .

+++++++

ليس من بين أولادك من هو عقيم ,

و لا من هو مشلول الحركة .

أولادك قوة , كجيش بألوية .

يجاهدون و يعملون بروحك النارى .

لا يستطيع المرض و لا الشيخوخة و لا الموت أن يحطم أولادك .

هب لنا فى هذا العالم أن نعمل بلا توقف .

فنصير حتى بعد الموت كملائكة نصلى بالحب من أجل إخوتنا .

